

## شرح القواعد الأربع (الشرح الأول) (11-01) للشيخ صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. المبعوث بالرحمة والهدى - 00:00:00 صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آل الأصفياء. واصحابه النجباء والتابعين ومن تبعهم بحسان وسار على نهجهم واقتفي. أما بعد فأن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل - 00:00:20

الضلالة في النار. قال رحمة الله تعالى القاعدة الرابعة إن مشرك زماننا أغلظ شركاً من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشرك زماننا شركهم دائمًا في الرخاء والشدة - 00:00:48 قال والدين قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له دين فلما نجاهم من البر إذا هم مشركون. هذه هي القاعدة الرابعة من القواعد الأربع التي وردتها الشيخ كما قلنا - 00:01:06

بعض الشبه التي تثور عند بعض المتعلقات خاصة القبور والأضرحة وبخاصة فيما واجهه الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في دعوتي وبخاصة بتركيزه على توحيد العبادة وما وجد في - 00:01:22 الأمة من صور انحراف في هذا الباب ظاهرة هذى القاعدة لا شك أنها قاعدة مهمة ومن الضرورة أن يتأملها المتأمل وبخاصة الناظر في هذه الانحرافات التي وقعت في بعض الأقطار ومن بعض هذه الأمة - 00:01:47

ومن أهم ما يثار في هذا الأمر قضية التركيز على التوحيد لماذا قضية هل الناس متهمون في عقائدهم هل الناس متهمون في عقائدهم لأن كثيراً من حينما يأتي التركيز على توحيد الالوهية - 00:02:24

وبخاصة حينما يستدل بآيات من القرآن أكثر ما يثور من الشبه أنهم يقولون هذه آيات نزلت في الكفار فكيف تستدلون بها على أوضاع في الأمة وهو مسلمون يشهدون أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله - 00:02:49 ولا شك أن هذا أمر يحتاج إلى وقفة ويحتاج إلى شيء من التجلية أما الموضوع الأول وهو موضوع التركيز على التوحيد والحديث عن التوحيد وخاصة توحيد العبادة الذي توحيد الالوهية - 00:03:10

لأن هذه القضية هي القضية الكبرى التي جاءت بها الرسل جميـعاً وجاء بها محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص وأمتـاـها القرآن بها اثباتاً وبرهاناً وبياناً وبياناً للضد الذي هو الشرك - 00:03:30

وأحواله والشبه التي يثور عند المشركين ولهذا حق على المنسف أن يرجع إلى كتاب الله ويتأمله ويتأمله ليرى كم تحدث القرآن عن التوحيد يعني توحيد الالوهية كم تحدث القرآن عن توحيد الالوهية - 00:03:53

كم تحدث عن حق الله عز وجل في افراده بالعبادة يوم تحدث مطالبة الناس بأن يعبدوا الله وحده لا شريك له. حقيقة القرآن هو دستور هذه الأمة وهو وهو معجزة محمد صلى الله عليه وسلم الخلية البقية إلى يوم القيمة - 00:04:18

والذي فيه هو الذي يجب أن يتبع ولهذا قد نحتاج إلى وقفة وقد تطول معنا هذه الوقفة وقد تستغرق هذه الجلسة و أكبر فيها أو أطول في هذا الباب أول نختـم بها هذه - 00:04:39

الرسالة المباركة ولانها هي قضية القضايا في قضية التوحيد هي قضية القرآن من اوله الى اخره والقرآن ليس خطابا للمشركين القرآن خطاب لlama لامة محمد صلى الله عليه وسلم، امة الدعوة وامة الاجابة - 00:04:53

الكافر والمؤمنون فهو حديث للمؤمنين في التوحيد للتثبت ولا شك انه لم يكن هناك حاجة الى التثبت الا ان الامر يحتاج الى مزيد من التثبت هنا شك حديث للكافر طبعا من اجل ان يؤمنوا - 00:05:13

ويوحد الله عز وجل وقد ايضا نخرج على شيء من السيرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد. وبخاصة لان العلماء رحمهم الله وبخاصة الذين يتكلمون عن تاريخ التشريع - 00:05:31

ويتكلمون عن القرآن المكي والقرآن المدني يقولون ان آآ القرآن المكي وكذلك ايضا وجود النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل هجرته الى المدينة كان كل حديثه عن التوحيد - 00:05:46

فاما انتقل الى المدينة تنزلت الشرائع وهذا صحيح لكن هذا هو السؤال المهم هل انقطع الحديث عن التوحيد في المدينة لا في القرآن ولا في السنة لا في القرآن ولا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

لا في القرآن ولا في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هل حينما انتقل الى المدينة ترك الحديث عن التوحيد احيانا قد يكون المتبادل بعض الفهوم وخاصة بعض التنببيات اهل العلم بـان القرآن المكي كان في تركيز على التوحيد - 00:06:21

يظن الظان ان ان القرآن المدني او ان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان حديثه عن التوحيد قليلا والناظر في السيرة والناظر في القرآن في الآيات المدنية لا اجد شيئا من ذلك على نحو ما يظنه بعض الظالئن - 00:06:38

لا شك ان في التشريع والاحكام نعم لم تتنزل الا في المدينة ما عدا الصلاة. فـان الشباك في مكة وقبل الهجرة ما عدا فعن كل التشريع للزكاة والصيام والحج المحرمات من الزنا والخمر الى اخره كلها جاءت بعد مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:07:00

لكن هل كان التوحيد مغفل؟ او هل كان قل الاهتمام بالتوحيد هذا هو الامر الذي يحتاج الى تذكير كبير ومراجعة القرآن كله حديث عن التوحيد. بل قد لا يكون من المبالغة اذا قلت اذا اذا قال القائل انه حتى ولا اية - 00:07:19

الا في اعلان التوحيد لـان القرآن اما حديث عن التوحيد واما حديث عن اهله واما حديث عن جزائه ابدا لا او حديث عن ظده وهو الشرك واهله وجذاءه حتى قص الانبياء حتى كل الاحوال كلها ابدا - 00:07:42

كلها عن التوحيد سورة الفاتحة وهي مدنية من اول قرى الى اخر سورة الناس نهاية اخر القرآن بالترتيب كله عن لا تخلو اما اية تصريحا التوحيد واما تلميحا واما كما قلنا عن اهله او جذاءه الى اخره. هذا جانب - 00:08:01

وهذا يعني آآ ايضا الوقفات عند تطول جدا على سبيل المثال سورة البقرة صورة مدنية معروفة وملينة بالتشريع لكن كم فيها احاديث عن التوحيد واصالص العبادة للـه عز وجل من اوائل السورة قوله تعالى - 00:08:25

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخـر من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا للـه اندادا وانتـم تعلمون - 00:08:45

قضية ان صح التعبير تنتـضـجـ بالـتـوـحـيدـ لاـ منـ حـيـثـ طـلـبـهـ وـلاـ منـ حـيـثـ اـثـبـاـتـهـ. وـهـيـ اـيـةـ مـدـنـيـةـ الـبـقـاءـ مـنـ اوـاـخـرـ الـمـنـازـلـ اـضـافـةـ الـىـ انـ كـلـ

حديث عن التقوى فهو التوحيد. حتى روـيـ عنـ ابنـ عـباسـ اـنـهـ قـالـ ايـةـ فـيـهاـ اـتـقـونـ يـعـنيـ يـوـحدـونـ - 00:09:04

وـكـمـ فـيـ الـبـقـرةـ وـبـلـ كـمـ فـيـ سـوـرـةـ اـخـرـىـ مـنـ وـصـيـةـ بـالـتـقـوىـ بـلـ مـنـ اـخـرـ الـمـنـازـلـ اوـ حـتـىـ اـخـرـ الـمـنـازـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرةـ وـاتـقـواـ

يـوـمـاـ تـرـجـعـونـ فـيـهـ الـلـهـ - 00:09:25

فـكـلـ الـقـرـآنـ حـدـيـثـ عـنـ التـوـحـيدـ. اـذـ حـيـنـمـ نـهـتـمـ بـالـتـوـحـيدـ وـنـتـحـدـثـ عـنـ التـوـحـيدـ فـاـنـهـ لـيـسـ مـنـطـلـقـ ذـلـكـ اـتـهـاـمـ النـاسـ فـيـ عـقـائـدـهـمـ وـانـمـاـ

لـانـهـ طـرـيـقـةـ الـقـرـآنـ هـذـاـ جـانـبـ الـجـانـبـ الـثـانـيـ اـنـ الـقـرـآنـ تـحـدـثـ عـنـ التـوـحـيدـ مـعـ جـمـعـ - 00:09:36

المـكـلـفـينـ حـتـىـ جـمـيعـ اـهـلـ الشـرـافـ مـنـ مـخـلـوقـينـ مـعـ الـمـلـائـكـةـ مـعـ الـانـبـيـاءـ مـعـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ الـمـؤـمـنـينـ مـعـ الـكـافـارـ. فـيـ

شـيـءـ عـجـيبـ يـعـنيـ مـاـ مـاـ تـرـكـيـزـ عـلـىـ التـوـحـيدـ - 00:09:57

وتركيز على على تحقيقه وافراد الله عز وجل بالعبادة بشكل ما لا نظير له ولا شك انه ليس المخاطب به المشركون ولا يقول احد هذا مخاطب للمؤمنين من باب اولى في قضية الملائكة - [00:10:20](#)

الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبده قضية هذه محسومة لأن التوحيد هو مهمة الانبياء كلهم وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبده - [00:10:37](#)

ماذا قال بعدها تعال و قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا ولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:11:01](#)

فيشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون قال بعدها ومن يقل منهم اني الله من دونهم. الملائكة ومن يقل منهم اني الله من دوني فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. اذا كان الملائكة - [00:11:27](#)

الله عز وجل غيرته على حقه وغيرته على التوحيد لو ان احدا من الملائكة مع ان طبعا في مكلفينبني ادم ان عبد الملائكة واتخذوهم اربابا من دون الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين وبابا - [00:11:49](#)

الله عز وجل يقول لو ان احدا منهم ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك ينزله جهنم ولو ان احدا من الملائكة وحاشاهم بل هم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم. لكن لو ان احدا منهم فان الله عز وجل يوصيه جهنم - [00:12:07](#)

هذا بحق الملائكة. ومن يقل منهم اني لهم من دوني فذلك يجزيه جهنم. كذلك نجزيء الظالمين فيما يتعلق بالانبياء وحاشاهم ان يشتكوا هل يتصور ان يشرك الانبياء ومع هذا جاء الخطاب اليهم شديدا - [00:12:23](#)

ولهذا علق ابن كثير على ايات الانبياء تعليقا عجيا وجميلا. وخاصة في سورة الانعام الله عز وجل يقول في سورة الزمر في حق الانبياء ولقد اوحى اليك واذا الذين من قبلك ام الانبياء - [00:12:43](#)

ولقد اوحى اليك واذا الذين من قبلك لانهم هم الذين يوحى اليهم. ما يوحى الى الانبياء ما يوحى الى الناس ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت بطلنا نعمل لكم حاجة عليه الصلاة والسلام - [00:12:59](#)

اذا هو خطب بالتوحيد وخطب بالتحذير من الشرك. هل هو هل هو متهم في دينه او في عقيدته عليه الصلاة والسلام طبعا الآية في سورة الزمر والزمر كلها حديث عن التوحيد عجيب - [00:13:14](#)

لو تأملتموها في اولها في اثناءها في اخرها كله على التوحيد اولها طبعا باسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل كتاب الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - [00:13:32](#)

والذين اتخاذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هو فيه يختلفون ان الله لا يهدى وفيه ايضا اني اريد ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت بان اكون اول المؤمنين - [00:13:53](#)

في ايات كثيرة ارأيتكم ما تدعون من دون الله؟ اية الزمر ولرأيتم ما تدعون من ان ارادني الله بضر؟ هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمة؟ هل هن مسكت رحمته - [00:14:11](#)

فيها قال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحشا ونشرك - [00:14:24](#)

لكن يدلك على على قضية التوحيد وخطاب له وللانبياء ايضا ايات في الانبياء في سورة الانعام حينما ذكر الله عز وجل جملة من من الانبياء عليهم السلام بل هي اكثر اية ذكر فيها الانبياء - [00:14:40](#)

في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. نرفع درجات منا شيء ربك حكم عليم. ووهيـنا له اسحاق ويعقوب لأن هديـنا ونـوحـا هـديـناـهـ منـ قـبـلـ. وـمـنـ ذـرـيـتـهـ دـاـوـدـ وـسـلـيـمـاـنـ وـايـوـبـ وـيـوـسـفـ وـموـسـىـ وـهـارـوـنـ. وـكـذـلـكـ نـزـيـرـ الـمـحـسـنـيـنـ وـزـكـرـيـاـ وـيـحـيـيـ - [00:14:57](#)

عيسي واياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع يونس ولوط وكلنا فضلنا على العالمين. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهـديـنـاـهـمـ الىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ ذلكـ هـدىـ اللهـ يـهـدـيـ بـهـ منـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ - [00:15:15](#)

ماذا قال؟ ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون هؤلاء الانبياء وفيهم اولو العزم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا حاشاهم ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اعطيناهم كتاب الحكم والنبوة. فليكروا بها هؤلاء - 00:15:31

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بقوم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدوا. فقال ولو اشركوا لحيطوا عنهم ما كانوا يعملون وحاشاهم

ان يشركوا لكن لغيره الله عز وجل على حقه وعلى حدوده وعلى حرمانه وعلى توحيدك كان هذا التهديد - 00:15:54

كما قال في حق نبيه لئن اشركت لله وطن عملك قال هنا ولو اشرك الاحب طعنا ما كانوا يعملون ثم احيانا تأتي بعض القضايا الخاصة بالانبياء. وبخاصة امامنا ونبينا ابراهيم عليه السلام - 00:16:11

صاحب الملة الحنفية الذي من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباعه ووصف بان هو وما كان من المشركين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:16:23

هو الذي يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لانه يعلم طبيعة البشر ويعلم المضالات ويعلم الشياطين حينما تجتال بني ادم. وكيف وكيف يكون الانحراف عز وجل قال لابراهيم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيء - 00:16:39

هل هل يعني تصور ان ابراهيم يشرك مما يدفع الا القضية ما حينما يخاطب المؤمنون بترك الشرك ليست اتهاما لهم انما خوفا عليك. لماذا خوفا عليهم سوف يأتي ايضاح ذلك - 00:17:03

ابراهيم مكان البيت الا تشرك بشيء وطهر بيتي للطائفين. واول التطهير تطهير من الاوثان والاصنام وان يعبد فيه احد من دون الله. او ان يعبد البيت بنفسه من دون الله - 00:17:16

ولهذا كل ايات الحج التي في سورة الحج كلها حول الشرك. لما ذكر الحج وهذا قال آآآآ ذلك يوم يعرض حرمات الله اغفر له عند ربه الانعام الا ما يتلى عليكم. فاجتنبوا الرجس من الاوثان - 00:17:28

واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. وما يشرك بالله فكانما خر من السماء فتختطفه الطير وتذهب الريح في مكان ساحر. مع الناس مدنية مدنية حديث عن الشريك في ثنائي المناسك - 00:17:45

والحديث عن ابراهيم في الحنفية شيء كثير. وطويل جدا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. ان الذي فطرني فانه سيهدين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذي لا مع اذ قالوا لقومه ان براء كلهم كلام طويل فيه ابراهيم عليه السلام اخلاصه - 00:18:04

آآ رفعه رأية التوحيد ولهذا امر نبينا باتباعه وقال عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا ماس بها نفسه وقالوا وصى بها ابراهيم بنى ويعقوب. يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم - 00:18:24

وهي قضية يوسف عليه السلام مع مع الفتىين بينما قضية السجن اول ما قال يا صاحبي السجن أرباب المفترقون خير ام الله رح القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:18:43

وقال قبلها واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك بفضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس الحديث عن التوحيد حديث القرآن توحيد حتى على مستوى الانبياء القضية ما هي يعني - 00:19:01

ولهذا ايضا حديث المؤمنين يا ايها الذين امنوا امنوا الله ورسوله ولكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكر خطايب المؤمنين في ايات كثيرة. اما الحديث عن الكفار هذا شيء طويل جدا. يا ايها الانسان الانسان كل الایات قل ما يرزق من السماء والارض اما يملك السماء والابصار الى اخره. افلا تتقون - 00:19:22

هذا اکثره خطاب للكفار. او او حتى تستطيع ان تقول ايضا كما يقول بلغى خطاب لمن يصلح له. سواء كفار او او غير كفار لأن طبيعة القرآن اسلوب العربي انه يخاطب حتى بضمير الخطاب. ومع هذا يكون ضمير الخطاب ولمن يصلح له قد لا يكون للمخاطب - 00:19:46

شخص معين انما من يصلح له مثل وين كان يعني في ظاهر ان لمحمد صلى الله عليه وسلم قد يقول قد قد يقال فيها لمن يصلح له مثل قوله تعالى - 00:20:04

آلا تجعل مع الله اها اخر. فتقعد مذواما مخدولا للنبي صلى الله عليه وسلم او لمن يصلح له كما يقول بالغيون. احيانا قد يكون ما ما في ما في مخاطب معين - 00:20:15

لكنها لمن يصلح له لا تجعل مع الله اها اخر فتقعد مذموما مخلولا ثم جاءت الوصايا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. الى اخره يؤتي الى ان قال لا تجعل مع الله الى نفر فتلقي - 00:20:29

ذلك مما اوحيك ربكم من حكمة. ولا تجعل مع الله اها اخر فتلقي في جهنم. فقد تكون الخطأ لمحمد صلى الله عليه وسلم فتكون نفس حياتي اللي استشهدنا فيها مثل ولقد اوحى لك وللذين قبلك لا اشرقت عملك - 00:20:45

وقد تكون لمن يصلح له سواء لمؤمن او كفار لا تجعل مع الله اها اخر اذا حديث القرآن التوحيد حديث دقيق وطويل ولا تقاد تخلو اية اما كما قلنا اما صريحا واما اشارة ودلالة - 00:21:00

ولهذا حتى اية الاحكام يا اخواني لان القرآن كتاب هداية. القرآن كتاب هداية يعني ايات ايات الاحكام تتضمن وعيد وتتضمن زجر وتتضمن التذكرة بالاخرة تذكرة بحق الله تذكرة بالدين ذلك يوعظ به لما ذكر - 00:21:17

الخلاف الزوجي بين زول واذا طلقتم النساء وبلغن اجلهن فلا تعضلهم ان يكhen ازواجهن. اذا تراضوا بين المعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلك واذكى لكم - 00:21:39

ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله والياخر مدى خوفك من الله وتحقيق التوحيد والارتباط بالله عز وجل هو الذي يجعلك تقيم الشراء على وجهها وتلتزم بالاحكام الله عز باحكام الله عز وجل - 00:22:00

حياة الطلاق وهي سورة الطلاق انطلقوا النساء فطلقوهن واحصل عده. واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيتهن ولا يخرجن الا ان يأتيين وتلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. اذا بلغن اجرهن - 00:22:17

او فالقهوة ذلك ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر عليكم. يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا الى اخره - 00:22:40

كله حديث ان الارتباط بالله وتوحيد الله والخوف من الله وصدق التعلق بالله ما تعلق بغيره سواء فيما يتعلق بخيرك والمودة والرحمة وحفظ البيت او فيما يتعلق بتخويفك من الظلم - 00:22:56

تحدي وتعدى حدود الله عز وجل كله مرتبطة بالتوكيد والقرآن يتضمنها - 00:23:14

اذا هذه اشارات الى حديث القرآن عن التوحيد. والكلام يطول الحقيقة يطول جدا لكن لكن حينما نتحدث عن التوحيد وحينما آلا يكثر الحديث عن التوحيد سواء من خلال المناهج سواء من خلال المواقع من خلال المحاضرات من خلال - 00:23:32

في دروس في مؤلفات لان هذى طريقة القرآن. ولو ان العلماء رحمهم الله اولوا التوحيد العناية كما كما هي على طريقة القرآن ما حصل انحراف حقيقة كان محصن حراك لكن مع الاسف ان الذي حصل في طريقة العلماء رحمهم الله - 00:23:48

وان كان مجتهدا لا في السماء كما كل اجتهاد انهم نهجوا منهجه اهل الكلام في التوحيد نهج الكلاميون في قضايا عقلية ومجادلات لانهم ركزوا الحقيقة كثير على خلاف الفرقا - 00:24:09

اشاعرة وقضايا معتزلة وقضايا بينما القرآن عالج كل ذلك من اوضح الواضحات طريقة القرآن في البرهان وطريقة القرآن في البيان وطريقة القرآن في الایضاح ما بعدها لان الكتاب هداية لكن العلماء رحمهم الله سلكوا مو سلك جدلا وسلك المنطق وسلك فانزوى هذا العلم الى خاصة خاصة ان صحة التعبير لا يقرأ ولا - 00:24:28

وما ادى شيئا ارتفع مستوى يفهم منها العامي يفهم منها الاعرابي في صحرائه يفهم منها المزارع في مزرعته ويفهم منها العالم حقيقة القرآن لا تنقطع عجائب يخاطب كل المستويات لانه من عند الله عز وجل وهذا اعجاز وكان ينبغي للعلماء - 00:24:55

لا يبعد الناس عن قرآن حتى في الخطاب حتى في البرهان حتى في الاستدلال. استثنى الواضح افرأيت ما تحرسون انتم تزرعونه نحن الزارعون افعلتم الماء الذي تشربون انتم اسئلة سهلة - 00:25:15

استفسارات سهلة واجوبة اسهل يأخذ منها العالم الاعجاز العلمي ويأخذ منها الصحراء والفالح الفهم اللي ولا ابسط منه. فلا اقصد  
موقع النجوم العظيم سهلة فرأيتكم ما تؤمنون ان تخلقونه ومع الخالقون - 00:25:30

في براهين واخطحة يأخذ منها كما يأخذ منها العالم باعمق ما يصل وبمعماك ما يصل ويعجز ان يصل ويأخذ منها الانسان الاعرابي  
والبسيط والعامي يفهم منها كان ينبغي ان يؤخذ الناس بكتاب الله - 00:25:48

وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حينما نأى الى كما قلنا لكم قد الموضوع يطول لكن لا مانع ولو استغرق الجلسة هذه وجلسة الغد  
ان شاء الله لكن الموضوع مهم يعني - 00:26:11

لو اتنا الى في الاسلام وارتباطا بالتوحيد فرائض الاسلام تشريع كله الانسان احيانا تعرف العلماء رحمه الله يقول كتب قسم عقائده  
وقسم توحيد وقسم فقه وقسم هذا طيب لكن القسم ينبغي ان تعلموا ان اقسام للتعليم - 00:26:23

ليست تقسيم للتفريق يعني بمعنى ان الفقه لا يتضمن عقائد او ان التوحيد لا يتضمن احكام لا ليش المراد هذا هل مراد انه تقسيم  
تعليم لهذا نقسم ما شئت تقول توحيد تقول فقه تقول اصول فقه تقول مصطلح تقول تاريخ تشريع قراءات علم قراءات علم -  
00:26:49

التفسير علوم تفسير علوم قرآن وزع من العلوم ما تشاء لانك مرادك ماذا؟ مرادك انك تعلم الاولاد وتعلم التلاميذ. تقسم فرائض تجعل  
فرائض علم خاص. مع ان الفرائض معروفة انها في الاحكام - 00:27:12

هذا اشياء اللغة العربية تقسم ما شئت نحو صرف بلاغة باشكال وهي بينما القرآن تضمنها والسنة تضمنتها لكن هو تقسيم للتعليم  
تقسيم للتعليم حينما اتكلم عن الفرائض وعن الاحكام احكام الحال والحرام - 00:27:25

متضمن للتوحيد لتأخذ الصلوات الخمس فقط. تأخذ الصلوات الخمس نأخذ اقصد اركان الاسلام الخمسة الشهادتان ما لهم  
حالهما لكن لا من ان نفرق بين الايمان والشهادة طبعا فيه اركان الايمان وفيه اركان الاسلام - 00:27:46

اركان الايمان الشهادتين من اركان الاسلام الشهادتين واركان الايمان ستة الايمان بالله طبعا اذا قلنا الايمان والاسلام صار الايمان يتعلق  
بالقلوب ويتعلق بالأشياء القلبية الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره الى اخره - 00:28:11

اذا قلنا الاسلام مقابل الايمان صار الاسلام للاعمال الظاهرة. الاسلام للاعمال الظاهرة. ولهذا صار من اركان الاسلام الشهادتين ما معنى  
الشهادة النيابة النطق بهما؟ هذه الشهادتين اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:28:28

المطلوب منك ان تنطق بهما الشهادة لان اشهد بمعنى اعلن بمعنى اعلن عما في قلبك تعلنه على لسانك اشهد هو طبعا لا لا يتصور  
ان مسلم يقول بلسانه ما يخالف قوله - 00:28:48

ان تقول اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وسادتنا معنا تببيه لها في في بعض موارد الاحكام طبعا الصلاة الزكاة  
صيام الحج هذى اركان الاسلام - 00:29:07

الصلاوة مثلا مدى وجود التوحيد فيها لانكم تعرفون المقصود بالاحكام كما قلنا لكم المقصود بها حفظ الانسان في دينه يعني ما في  
تفريق بين الصلة والعقيدة تخدم العقيدة. اذا لم تتجسد العقيدة في الصلاة اذا لا قيمة لها - 00:29:17

اذا لم تتجسد العقيدة في الزكاة لا قيمة لها وكذلك الصيام وكذلك الحج وكذلك كل المطلوبات الشرعية الى الصلاة لها مقدمة  
مقدمتين الحقيقة طبعا الكلام سيطول لكن نخادر نختصر - 00:29:39

المقدمة الاولى الاذان يرفع على رؤوس المسلمين ويطرق اذانهم في اليوم والليلة خمس مرات.ليس الاذان كله توحيدا من  
اوله الى اخره لماذا يفعل له ثم لماذا امرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا سمعنا المؤذن ان نقول مثل ما يقول - 00:29:57  
وعبس مجرد صوت جميل تردد معه ونعني انما المقصود ان انه تذكير اه احياء لما في نفوسنا. خمس مرات يرفع الاذان على  
رؤوسنا ونحن اذا سمعنا نقول مثل ما يقول - 00:30:21

تكبير الله الاقرار بالشهادتين كلمة التوحيد في اخر لا الله الا الله الصلاة والفالح القضية ما هي القضية قضية توحيد تنضح توحيدا من  
اولها الى اخرها ما معنى نقول الله اكبر ولا اعتقاد ان الله اكبر - 00:30:45

اكبر من كل شيء اكبر من اولياء اكبر من استغاثات اكبر من ما يمكن اتعلق بغير الله عز وجل. اكبر من مالي اكبر من دكاني اكبر من تجاري اكبر من من كل اعمالي - [00:31:05](#)

اذا قال المؤذن الله اكبر معنى هذا انني اعتقاد ان الله اكبر ان القوي كل ما في يدي واجيب واجابته ليس ان نقول بلسانى وانما توضأ واتوجه الى المسجد واوصلها - [00:31:17](#)

هذى الفائدة. ما الفائدة اذا ما هو للعب ولا هزوم ديننا شعائر حية وشعائر قائمة ومائلة في في قلب المسلم وفي جوارحه حينما اقول اشهد ان لا الله الا الله - [00:31:27](#)

اعلان باني اعتقاد انه لا الله لا معبود بحق الا الله مع انه في اذا لا تجد يتكلم عن العلماء الا في كتاب الفقه اذا تقسيم لاحكام وعقائد جيد لكنه للتعليم ليس للتفريق - [00:31:48](#)

اذكري هذا هذا فقه ما له علاقة بالتوحيد يعني انا مسلم. هلاً محمد صلى الله عليه وسلم جاء بهذا التمثاله وليرتثله في في نفسي يتقمصه ليكون المسلم يمشي على الارض او اسلام يمشي على الارض - [00:32:11](#)

في رکوعه في سجوده في في في في منامه في يقطنه في في سفره في حظره في جميع احواله في صحته في مرضه ما دام ان عقله معه لابد ان يعيش الاسلام - [00:32:29](#)

وعيش التوحيد وعيش الدين وعيش الارتباط بالله عز وجل كما قلنا لكم الكلام يطول لكن يكفيكم هذه الاشارات الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:32:40](#)

فيما يتعلق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والبعد عن البدع كلام طويل جدا ثم قال الله اكبر وختام وختام الاذان لا الله الا الله اذان واقامة ايضا ثم تأتي في الصلاة - [00:32:55](#)

افتتاحها التكبير واختتامه التسليم كم تتضمن الصلاة من تذكر بالتوحيد من اضاءة الفاتحة الى التحيات اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله مع الامام باليوم الاخر واعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر - [00:33:12](#)

من اولها الى اخره تأمل سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى. تنزيل اسماء وصفات الربوبية كل الصلاة توحيد من اوله الى اخره اذا هذا هو الدين وهذا هو الذي يعيش المسلم الاسلام الحقيقى - [00:33:33](#)

كان كما قلنا هو احكام واذكر في كتب الفقه لكن المقصود به هو الناحية العملية وتطبيقيه وان يكون في ما يوافق ما في قلبك تهديه للزكاة حق مالي يعطى لمصارفه الثمانية التي ذكر الله عز وجل في كتابه. لكن هذا هذا من الناحية التشريعية ومن الناحية - [00:33:52](#)

ممارسة فقهية وسط الاحكام لكن الواقع ان ارتباط الزكاة بالتوحيد شيء عجيب اسمع الله عز وجل يقول وويل للمشركين. الذين مشايخ لا يؤتون الزكاة وويل للمشركين الذين لا يأتون الزكاة - [00:34:19](#)

وتأمل الایات المكية حينما تحدث عن الزكاة وعن حق المال كلها مربوطة بالدين وبالتوحيد ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين - [00:34:45](#)

التكليف بيوم الدين مع ترك حق المال ان في ارتباط واضح بين التوحيد وبين الزكاة الله عز وجل يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها. تزكية ماذا؟ تزكية النفس - [00:35:12](#)

تطهير القلب تطهيره من ماذا؟ تطهير من الشرك من الشح ومن يوق شح نفسه ولا كمفلحون طبعا الحديث عن تزكية النفس طويل جدا يعني بل هي بل مهمة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي ليزكيهم - [00:35:30](#)

والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم فقدم التزكية على علم الكتاب والحكمة كتاب القرآن والحفظ والسنة كان طويلا الصيام الصيام لا شك انه في من الناحية التشريعية والفقهية وامساك - [00:35:50](#)

عن الطعام والشراب والشهوة من طلوع الفجر الى غروب الشمس لكن هذا هو الصيام في الظاهر لكن غايته ما هي الله عز وجل يقول في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به - [00:36:11](#)

يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله اذا قضية قضية ارتباط بالله عز وجل. قضية تركته لله اخلاصا ودينا وتقربا وعبادة وتوحيدا  
ايضا آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع - 00:36:30

قول الزور والعمل فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه وليس الاي حاجة فإذا اعطتها ما هو شرالها. فالقضية مرتبطة بالله عز  
وجل ليس ولا شك المطلوب هو ترك الطعام والشراب والشهوة لكن لله لانه اذا اذا لم يكن لله - 00:37:00

فذا اطعمها وشرابها لانك تدعه من اجل الله فيما يتعلق الحج الحج من اظهر المظاهر في قيد الشرك والتوكيد حقيقة لماذا؟ لان  
المناسك الحج تتعلق باشياء مادية بالطواف والارتباط بالارض عرفة مزدلفة ومنى ومكة والحجر والكعبة والمقام ابراهيم وزمزم هذى  
اشياء محسوسات - 00:37:23

حتى لا تتعلق بها تعلقا عباديا بحسب تعتقد فيها بذاتها كان الحديث عن التوكيد في الحج اوضح عندك ماديات عندك زمزم وعندك  
المكعبه والحجر الاسود والركن اليماني والمتزم من مزدلفة ولا رمي الجمار والسعي اشياء فين تتعلق بها النفوس وحقا ان تتعلق بها  
ولا شك - 00:38:03

اماكن مطهرة وشريفة لكن تتعلق انه تعلقا ينبغي ان يكون منضبط ان ينحرف ولهذا جاء الكلام في التوكيد في الحج بشكل كما  
يقال كاسح اول مفتتح الحج ان تقول لبيك لا شريك لك - 00:38:39

لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك الحج كما اشرنا قبل قليل في سورة الحج كلها عن الشرك واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا  
تشرك بي شيئا وظهر بيتي للطائفين والقائمين وركع السجود - 00:38:58

في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويقول اسم الله في ايه؟ في ايام معلومات  
على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها - 00:39:18

وليطوفوا البيت العتيق ذلك وهو يعظم حرمات الله. فهو خير له عند ربها واحت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم. ويتجنب الرجز من  
الاواثان فاجتنبوا الرجس من الاواثان واجتنبوا قول الزور. حنفاء لله غير مشركين به. وما يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه  
الطير او تهوي به الريح في - 00:39:28

ذلك ومن يعظ شعائر الله فانها من تقوى القلوب كذلك قال في البدن لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. تقوى  
التوحيد. تذبح وما الله عز وجل - 00:39:53

غنى عنا سبحانه وتعالى لا تنفع بطاعة الطاعة ولا تنظر معصية المعاصي. بين الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ارتباط  
التوحيد بالحج وارتباط عميق وانت تعبد الله عز وجل وتعبد رب هذا البيت لا تعبد البيت - 00:40:13

لعلنا نتوقف عند هذا ونكمي غدا ان شاء الله فيما يتعلق بشيء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسار التوكيد فيها في مكة  
والمدينة ثم ايضا يجيء عن قضية آآ - 00:40:30

ا هل الناس متهمون في عقائدهم؟ والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:40:47